مسلسلات التحقيقات الجنائية في الفضائيات ودورها في تعزيز الحس القانوني للمحامين والمحققين العرب

دراسة مسحية لجمهور المحامين والمحققين العرب في (العراق، الأردن، مصر، الإمارات، لبنان، تونس)

مسلسل (How to Get Away with Murder انموذجا)

م.د. علي يوده سلمان

كليه الإمام الكاظم (ع) / قسم الإعلام

الملخلص :

الاهتمام المتزايد في تمدد مساحات البث الفضائي التلفزيوني واتساع أعداد الفضائيات وتحديدًا المتخصصة منها، وموضوع دراستنا هنا يتعلق بنوع محدد من تلك الفضائيات الا وهي الفضائيات التي تعنى بالمسلسلات الدرامية ومنها على وجه الخصوص الدراما البوليسية التي تعتمد في مضامينها على طروحات وقضايا أمنية وجنائية معقدة....الخ، قد أسهم الى حدٍ كبيرٍ في تعزيز اتجاهات الجمهور إزاء تلك المضامين والأشكال التي يتم بها تناول موضوعات تلك المسلسلات وتنمية مهارات التفكير عندهم، إذ يرى الباحث من خلال ملاحظته لتلك المسلسلات ومضامينها أن ثمة أداءً وجهدًا فنيًا عاليًاد تم توظيفه في إنتاجها لا يراد منه التكسب فحسب، وإنما الإسهام في إيجاد طرائق للتفكير والتدبر والاستفادة من مضامينها وظيفيًا، ومن هنا وجد الباحث بان ثمة غموض يكتنف إنتاج تلك المسلسلات، وهو غموض ليس بالضرورة ان يكون سلبيًا بقدر ما هو عملي قد تكون له انعكاسات ايجابية لدى عينة البحث ممن شملتهم الدراسة، وعليه شخص الباحث مشكلة بحثه بتساؤل رئيس: **(هل تضطلع مسلسلات التحقيقات الجنائية الأجنبية / مسلسل (How to Get Away with Murder – كيف تفلت من جريمة القتل – انموذجا في التأثير على المحققين والمحاميين العرب بما ينسجم وتدعيم سلوكهم وحسهم القانوني مهنيا)..**

وعن فروض الدراسة: يؤثر مسلسل (How to Get Away with Murder – كيف تفلت من جريمة القتل) بموسميه ٢٠١٤– ٢٠١٥ ومتابعته من قبل عينة البحث ايجابيًا في زيادة حسهم القانوني، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين متابعه المسلسل من قبل المحاميين والمحققين العرب وبين زيادة ثقتهم بمواقعهم وأدوارهم الوظيفية والمجتمعية.

في حين تحددت مجالات الدراسة زمانيًا ابتداءً من ٣/٢/ ٢٠١٧ ولغاية ٢٠١٧/١١/١٢، وهي المدة التي أنجز فيها البحث بصورته النهائية، ومكانيا بستة دول هي: (العراق، الأردن، لبنان، مصر، تونس، الإمارات).

وعن عينة الدراسة فهي غير احتمالية وتحديدًا العمدية لان الموضوع نوعي ويتطلب جمهورا بخصائص معينة ، اما منهج الدراسة، اعتمد الباحث المنهج المسحي .

فيما مثلت النتائج ادناه ابرز ما جاءت به الدراسة:

– متابعة الجمهور تعد متابعة نوعية ومقصودة ومتفحصة لحيثيات ومجريات الأحداث وليست مشاهدة عرضية.

– إنّ الجمهور يسعى ويبحث في مناقشاته إجراء مقاربات بين فهمه الخاص وفهم الآخرين لمحتوى المسلسل للتحقق من بعض الغموض الذي رافق عرض المسلسل في قضية معينة أو محور معين.

– أثبتت نتائج التحليل للدراسة قبول فروض الدراسة جميعها بصياغتها الصفرية التي ترى ان الجمهور المستهدف لا توجد في خصائصه واتجاهاته الفكرية والمعرفية فضلا عن انماط متابعته فروق دالة.

– وجود مقدار عال من الارتباط الثقافي قانونيًا وقضائيًا بين البيئتين العربية والغربية، وتأكيده وجود مشتركات نابعة من قواسم ذاتية وموضوعية في مجال العمل القانوني .

Series of Criminal Investigations in Satellite Channels and their Role in Enhancing the Legal Sense of Arab Lawyers and Investigators

Dr. Ali Yoda Salman

Imam Al-Kadhum College (AS) / Department of Information

Abstract:

Increasing interest in the expansion of the areas of satellite television broadcasting and the expansion of the number of satellite channels, especially the specialized one, and the subject of our study here concerns a specific type of satellite channels, namely, satellite channels that are concerned with drama series, in particular police drama, which depend in its implications on complex security and criminal treatises and issues…etc. The researcher, through his observation of these series and their contents, believes that there is a high performance and technical effort has been made in its production which is not to earn.

But the researcher found that there is a kind of ambiguity surrounding the production of these series, which is not necessarily negative as far as

practical which may have positive reflections for the research sample of the study, and the researcher personifies the problem of his research through the following question: (Are the series of foreign criminal investigations / (How to Get Away with Murder - how to get away from the murdering crime as a model in influencing Arab investigators and lawyers in a manner consistent with and strengthen their behavior and legal sense professionally.

المطلب الاول/ الإطار المنهجي

مشكلة البحث وتساؤلاته:

الاهتمام المتزايد في تمدد مساحات البث الفضائي التلفزيوني واتساع أعداد الفضائيات وتحديدًا المتخصصة منها، وموضوع بحثنا هنا يتعلق بنوع محدد من تلك الفضائيات الا وهي الفضائيات التي تعنى بالمسلسلات الدرامية ومنها على وجه الخصوص الدراما البوليسية التي تعتمد في مضامينها على طروحات وقضايا أمنية وجنائية معقده....الخ، قد أسهم الى حدٍ كبيرٍ في تعزيز اتجاهات الجمهور إزاء تلك المضامين والأشكال التي يتم بها تناول موضوعات تلك المسلسلات وتنمية مهارات التفكير عندهم، سواء أكان ما يتعلق منها بحبكتها او ما يرتبط بانعكاساتها المجتمعية والوظيفية على نوع محدد من الجمهور، ومنهم عينة البحث في هذا البحث (المحامون والمحققون العرب)، اذ يرى الباحث من خلال ملاحظته لتلك المسلسلات ومضامينها أن ثمة أداءً وجهدًا فنيًا عاليًا قد تم توظيفه في إنتاج تلك المسلسلات لا يراد منه التكسب وزيادة الإيرادات المالية للشركات المنتجة فحسب، وإنما خلق تصورات والإسهام في إيجاد طرق للتفكير والتدبر والاستفادة من مضامينها وظيفيا وتحديدا فيما تقدمه مسلسلات التحقيقات الجنائية/ المجال الموضوعي في هذا البحث، وحتى مع تسليمنا بان عناصر التشويق والجاذبية والإبهار التي ترافق المسلسل وأحداثه هو ما يرفع سقف مقبوليتها عند الجمهور، بيد أن هناك مساحات معينة يراد لها أن تكون حاضره وموضع توظيف ومحاكاة من قبل ذوي التخصص من القانونيين (محامون محققون) تحديدًا، وشاهد هذا الاعتقاد أو الرأي يكمن في نوعية الطروحات التي تتضمن قوانين وقواعد عمل تشريعي قضائي بحت، ومن هنا وجد الباحث بان ثمة غموض يكتنف إنتاج تلك المسلسلات، وهو غموض ليس بالضرورة ان يكون سلبيًا بقدر ما هو عملي قد يكون له انعكاسات ايجابية لدى عينة البحث ممن شملتهم الدراسة، وعليه شخص الباحث مشكلة بحثه في ما أشار إليه أعلاه، وحرص على تشخيصها في تساؤلات رئيسة وأخرى فرعيه مع

الأخذ بنظر الاعتبار إن التساؤلات هي أدوات منهجيه تسعف البحث والدراسة في جمع المعلومات والبيانات المطلوبة للدراسة.

- التساؤل الرئيس:

(هل تضطلع مسلسلات التحقيقات الجنائية الأجنبية في التأثير على المحققين والمحاميين العرب بما ينسجم وتدعيم سلوكهم وحسهم القانوني مهنيا)..

- **التساؤلات الفرعية:**

١- ما اتجاهات عينة البحث من المحاميين والمحققين العرب: (معدل المتابعة، الأيام التي يفضلوها في المتابعة، أي الوسائل التي يفضلوها، مستوى المناقشة وأسبابها، التقييم، الاشباعات الوظيفية) لدى تعرضهم لمسلسلات التحقيقات الجنائية ؟

٢- إلى أي مدى تسهم مسلسلات التحقيقات الجنائية في زيادة الرصيد المعلوماتي والمعرفي للمحققين والمحاميين العرب ؟

٣- ما قدره مسلسلات التحقيقات الجنائية ومتابعتها في زيادة ثقة عينة البحث من المحاميين والمحققين العرب بمواقعهم وأدوارهم الوظيفية والمجتمعية؟

٤- هل تؤثر الأساليب والتقنيات الفنية المستعملة في إنتاج مسلسلات التحقيقات الجنائية على مقبوليتها لدى عينة البحث من المحاميين والمحققين العرب؟

<u>أهداف البحث</u>

١- التعرف على اتجاهات المحاميين والمحققين العرب: (معدل المتابعة، الأيام التي يفضلوها في المتابعة، أي الوسائل التي يفضلوها، مستوى المناقشة وأسبابها) لدى تعرضهم لمسلسلات التحقيقات الجنائية.

٢- التحقق من إسهام مسلسلات التحقيقات الجنائية في زيادة الرصيد المعلوماتي والمعرفي للمحققين والمحاميين العرب نظرًا لما تطرحه من قاعدة بيانات تخصصيه في مجال العمل القانوني والجنائي.

٣- بيان قدرة مسلسلات التحقيقات الجنائية ومتابعتها في زيادة ثقة المحاميين والمحققين العرب بمواقعهم وأدوارهم الوظيفية والمجتمعية.

٤- الكشف عن الأساليب والتقنيات الفنية المستعملة في إنتاج مسلسلات التحقيقات الجنائية وأهميتها في زيادة مقبولية التعرض لدى المحاميين والمحققين العرب.

فروض البحث:

١- توجد علاقة داله إحصائيا بين المتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، عدد سنوات العمل في المجال القانوني، نوع الوظيفة) وبين متابعة عينة البحث من المحاميين والمحققين العرب لمسلسلات التحقيقات الجنائية الأجنبية.

٢- تؤثر مسلسلات التحقيقات الجنائية الأجنبية ومتابعتها من قبل عينة البحث ايجابيًا في زيادة حسهم القانوني .

٣- توجد علاقة داله إحصائيا بين متابعه مسلسلات التحقيقات الجنائية الأجنبية من قبل المحاميين والمحققين العرب وبين زيادة ثقتهم بمواقعهم وأدوارهم الوظيفية والمجتمعية.

٤- تؤثر الأساليب والتقنيات الفنية المستعملة في إنتاج لمسلسلات التحقيقات الجنائية على مقبوليتها لدى عينة البحث من المحاميين والمحققين العرب.

مجالات البحث

١ - **المجال الزماني:** يتمثل المجال الزماني لهذا البحث ابتداء من ٢/٣/ ٢٠١٧ ولغاية ٢٠١٧/١١/١٢، وهي المدة التي أنجز فيها البحث بصورته النهائية.

٢ - **المجال المكاني:** يتمثل المجال المكاني للدراسة بسته دول هي: (العراق، الأردن، لبنان، مصر، تونس، الإمارات).

٣- المجال الموضوعي: تمثل هذا المجال بالمسلسلات الجنائية الأجنبية وتحديدا مسلسل (How to Get Away with Murder – كيف تفلت عن جريمة القتل) للموسمين ٢٠١٤-٢٠١٥.

ووضع الباحث تعريفاً اجرائيًا عرف فيه الحس القانوني على انه "حاله عقلية من الإدراك والإحاطة الثقافية والتخصصية العامة في مجال القانون، واستيعاب كل التفاصيل والجزئيات التي تدخل في بنية المنظومة القانونية، والقدرة على وضع معالجات وأهداف اجتماعية في بعدها القانوني تنسجم وإمكانية التواصل المباشر مع المحيط الخارجي عن طريق منافذ الوعي التي تتمثل بالإمكانيات الذاتية للإفراد، وتفسير وتحليل القواعد والمعايير القانونية النظرية وجعلها في موضع تطبيق، وهو مهارة تنطلق من الإحساس بالمسؤولية والخبرة نحو استشعار مظاهر معينة موجودة في المجتمع تحتاج إلى مراجعه بالارتكاز على عناصر وجدانية ذاتية وعناصر موضوعية عقلانية تخصصيه قانونيا" وعرضه على مجموعة من الخبراء بغية تصويبه علميا

وحصوله على الإجماع بما ينسجم واعتماده في البحث(*)، وقد حدد الباحث القانوني كمفحوص في هذه الدراسة بالاعتماد على جنسيته العربية على اعتبار إن موضوع البحث مسلسلات التحقيقات الجنائية يمثل قاسمًا مشتركًا في المتابعة لعينة البحث، فضلاً عن رغبه الباحث في الوقوف على طبيعة اتجاهات المفحوصين وتفضيلاتهم وعادات تعرضهم وانعكاسات تلك المسلسلات على واقعهم العملي والوظيفي.

٤ – المجال البشري: تمثل المجال البشري في هذه الدراسة بالمحاميين والمحققين العرب وهم:

- المحامون والمحققون في القطاعين العام والخاص في العراق (بغداد تحديدًا).
- المحامون والمحققون في القطاعين العام والخاص في الاردن (عمان تحديدًا).
- المحامون والمحققون في القطاعين العام والخاص في لبنان (بيروت تحديدًا).
- المحامون والمحققون في القطاعين العام والخاص في تونس (العاصمة تونس تحديدًا).
- المحامون والمحققون في القطاعين العام والخاص في مصر (القاهرة تحديدًا).
- المحامون والمحققون في القطاعين العام والخاص في الإمارات العربية المتحدة (ابو ظبي تحديدا).

تمثل مجتمع البحث في القانونيين العرب (المحاميون والمحققون الجنائيون) في العواصم العربية (بغداد، القاهرة، بيروت، عمان، تونس، أبو ظبي)، ويرى الباحث أن ثمة حاجة لوضع تعريف إجرائي للمحامي والمحقق الجنائي في هذا البحث يتفق مع وضع مؤشرات للقياس، لكي تنطبق الإجراءات المنهجية على النموذج الذي سيتم القياس عليه، والتعريف الإجرائي يوضع لتفسير مفاهيم موجودة في مشكله البحث، وقد اخذ الباحث بنظر الاعتبار في تعريفه الإجرائي للبحث للإعلامي الأصالة وعدم التبني، فالتبني لتعريف إجرائي غير جائز لكونه يختلف مع المشكلة البحثية في دراسات أخرى قريبه كانت ام بعيده(١)، وحدد الباحث التعريف الإجرائي للـــ"محامي والمحقق الجنائي" كمفحوص في هذه الدراسة بالاتي: (المحقق الجنائي: من ينظر في أبعاد الجرائم المرتكبة ويخوض في تفاصيلها ويتعمق فيها بحثا عن أسباب وقوعها وارتكابها.. المحامي: ذلك الشخص الذي يترافع في القضايا بحثا عن موقف داعم لأصحابها أو متعلقيها)، وهم الاشخاص الذين يتخذون من العمل القانوني مهنة لهم بصفة أساسية، ويعملون في مؤسسة أو هيئة أو مكتب قانوني معترف به رسميا بحصولهم على تخويل يجيز عملهم بشكل قانوني، أو مستمرين بالعمل فيها، فضلا عن انتسابهم إلى إحدى المنظمات أو الهيآت المعنية محليا أو إقليميا أو دوليا بحقوق القانونيين والتي تثبت صفتهم القانونية رسميًا، ويكونوا حاملين لعنوان وظيفي

محدد (محامي، محقق جنائي). ويتضمن التعريف الإجرائي أعلاه مجموعة من الخصائص التي وجدها الباحث ضرورية لتحديد وتمييز القانوني كمفحوص في هذه الدراسة عن غيره وهي:

- أن يكون متخصصًا في مجال القانون أكاديميا (حاصل على شهادة بالقانون).
- أن يكون عاملاً في مؤسسة قانونيه رسمية أو معترف بها رسميًا ومستمر بالعمل فيها.
- أن يكون له عنوان وظيفي محدد داخل المؤسسة القانونية (محامي، محقق جنائي) حصرا.
- أن يكون منتسبًا إلى إحدى الهيآت أو المنظمات المعنية محليًا أو إقليميًا أو دوليًا بحقوق القانونيين مثل نقابة المحاميين أو اتحاد الحقوقيين العرب او اتحاد/ جمعية القانونيين الدوليين).

وعن الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار (المحاميين والمحققين الجنائيين العرب) كمجتمع لهذه الدراسة، يمكن إجمالها بالاتي:

- إن جمهور (المحاميين والمحققين الجنائيين) يشكلون رأيًا عامًا نوعيًا، وهو الأمر الذي سيترتب عليه جمع بيانات متنوعة عن طريق الاستبانة.
- ينحاز (المحاميون والمحققون الجنائيون) بأنهم جمهور مطلع وواسع الثقافة فضلا عن امتلاكهم مؤهلات وقدرات اتصالية تختلف عن غالب الشرائح الاجتماعية الأخرى، ومن ثم رأى الباحث أن الإجابات التي سيحصل عليها من هذه الفئة على استمارة ومقياس البحث ستكون أكثر دقة وموضوعية وتنسجم مع أهداف الدراسة.
- أما أسباب اختيار الباحث للعواصم العربية تحديدا، لأنها تضم مختلف المؤسسات القانونية من مجالس القضاء ومقرات المحاكم بمختلف أصنافها وتخصصاتها، فضلا عن المؤسسات المعنية بشؤون وحقوق القانونيين (المحاميين والمحققين الجنائيين)، الأمر الذي أتاح للباحث اختيار إمكانية الوصول إلى العينة المطلوبة بسهولة ويسر.

إجمالا، فقد اتسم جمهور/ عينة مجتمع هذا البحث بالاتي:

- جمهور متجانس في خصائصه.
- جمهور متاح وسهل الوصول إليه.
- جمهور واعٍ ومدرك لموضوع البحث.

جمهور معني بموضوع البحث.. **وهي مبررات علمية كافية للاختيار.**

نوع البحث ومنهجه وأدواته

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وللأخيرة أنواع منها دراسات ترمي الى التعرف على خصائص جماعات، أو ظاهرة معينة، أو التنبؤ بأحداث واتجاهات معينة، أو اكتشاف العلاقة بين متغيرات أو التعرف إلى نوع معين من الجمهور يتبنى اتجاهات معينة نحو شي ما، وموضوع هذه الدراسة يقع ضمن هذا النوع من الدراسات الوصفية.

أما منهج الدراسة فهو المنهج المسحي باعتباره يعنى بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم واتجاهاتهم ولكونه المنهج الأكثر استعمالاً في بحوث الإعلام، إذ يمكن استعماله في تحقيق أهداف عديدة قد تكون وصفية أو تفسيرية أو استكشافية، والاهم استكشاف اثر مسلسلات التحقيقات الجنائية الأجنبية في تدعيم الحس القانوني للمحاميين والمحققين العرب في هذا البحث. أما أدوات الدراسة فهي:

١- الملاحظة العلمية: وقد استعمل الباحث في دراسته الملاحظة الموجهة، حيث استفاد الباحث من الملاحظة الموجهة كأداة في هذه الدراسة للتعرف وجمع معلومات عن ابرز القضايا والمضامين التي تهتم بها مسلسلات التحقيقات الجنائية الأجنبية في تدعيم الحس القانوني للمحاميين والمحققين العرب.

٢- الاستبانة: استعمل الباحث في هذه الدراسة الاستبانة مرتين: **الأولى للدراسة الاستطلاعية**(*)، لبيان موقف ابتدائي للمحاميين والمحققين العرب من مسلسلات التحقيقات الجنائية الأجنبية وأثرها في تدعيم حسهم القانوني، لتكون المجال المكاني للدراسة فيما بعد، وقد قام الباحث بتوزيع (١٨) استمارة وبواقع (٣) استمارات في كل مدينه من المدن العربية الست التي مثلت مجتمع البحث، وتمثل الـ(١٨) استمارة التي وزعها الباحث ما نسبته (١٥%) من إجمالي عينه البحث البالغة (١٢٠) استمارة، **والثانية**: الاستمارة النهائية والتي تحتوي على خصائص المفحوصين وأسئلة التعرض والمقياس.

٣- المقياس: ويستند الباحث في بناء المقياس الملائم لهذه الدراسة إلى مراجعة بعض التراث العلمي (الدراسات السابقة) القريبة من موضوع دراسته، فضلا عن المؤشرات التي سيحصل عليها من إجابات المفحوصين في الدراسة الاستطلاعية لبناء المقياس الأمثل الذي يتناسب و هذه الدراسة، وعرضه على الخبراء والمحكمين ليتحقق الصدق المنهجي عليه ومن ثم اعتماده بشكله النهائي، وقد اعتمد الباحث مقياسًا خماسيًا نظرا لقدره وإحاطة المفحوصين في هذا البحث من التمييز على العبارات الواردة في المقياس وهي (اتفق بشده، اتفق، لا اعرف (محايد)، لا اتفق، لا اتفق مطلقا).

٤- المقابلة: وهي إحدى أدوات البحث العلمي وتعد بمثابة استبانة شفوية عن طريق لقاء يقوم به الباحث مع شخص أو عدة مفحوصين من أجل الحصول على المعلومات المطلوبة بصورة مباشرة، وتستعمل المقابلة كذلك للتأكد من معلومات حصل عليها الباحث من مصادر أخرى والتي تسهم المقابلة في تقويمها. وقد استعمل الباحث المقابلة في ضوء ما جرى جمعه من معلومات وبيانات عبر الاستمارات، سواء أكان عن طريق الباحث مباشرة أم عن طريق المندوبين المتدربين لجمع تلك البيانات بشأن موضوع البحث.

٥ - **المعاملات والاختبارات الإحصائية المستخدمة في البحث:**

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.
- **اختبار كا^{٢} (Cui square test)**: لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).
- **اختبار(T–Test)** : وهو اختبار يسعى لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة او في متوسط متغير ما (Interval or Ratio).
- **اختبار (one way Anova) تحليل البيانات أحادي الاتجاه (one Analysis of variance)**: ويستعمل هذا الاختبار لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval or Ratio). كما يسعى هذا الاختبار الإحصائي لتقدير تأثير مجموعة من المتغيرات المستقلة في المتغير التابع، بمعنى انه يرمي إلى مقارنة أكثر من عينتين، عن طريق استعمل حساب توزيع F لاختبار الفرض الصفري.
- **معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation**: ويستعمل لقياس اتجاه وشدة العلاقة بين المتغيرات ذات المستوى النسبي Ratio.
- **اختبار ماوتشلي للمقارنات البعدية لمحاور المقياس الثلاثة**

١. استعمال معادلة ألفا كرونباخ (Alpha kronbachs) لقياس الاتساق الداخلي أو ثبات إجابات المبحوثين بعد توزيع الاستمارة (المقياس) بين المبحوثين أنفسهم بعد مدّة معينة، وقد بلغت لمحاور المقياس الثلاثة على النحو الأتي:-

ثبات الفا كرونباخ للمحور الأول / البعد المعرفي للفئات التسعة: 0.771

ثبات الفا كرونباخ للمحور الثاني / البعد الشخصي والاجتماعي للفئات التسعة: 0.790

ثبات الفا كرونباخ للمحور الثالث / البعد التقني الإنتاجي للفئات التسعة: 0.796

واجمالا بلغ ثبات الفا كرونباخ للمحاور الثلاثة 0.785 وهي نسبه ثبات مقبولة علميا.

المصطلحات والمفاهيم

- **المسلسل:** (مجموع من الأحداث تدور بشأن حبكة درامية واحدة او عدة حبكات تتناول موضوعاً اجتماعياً او تاريخياً يربطها ببعض خيط درامي رئيس على وفق سياق زمني معين وبعبارة أُخرى فإنّ المسلسل هو عمل درامي طويل يقع في حلقات يتم تقديمها بشكل متتالٍ وتربط كل حلقة بالتي تليها ولا يمكن تقديم كل منها منفصلة عن الأُخرى إذ يمتاز بقدرته على التناول الواسع للموضوعات والتشعب والتوسع في توظيف الأحداث والشخصيات مع فرصة اكبر للتوقف عند التفاصيل الصغيرة)[٢].
- **الدور:** الوحدة التحليلية الرئيسة داخل النظام الاجتماعي، ويتمثل في تصرفات الأفراد ليس بوضعهم أفرادا، وإنما بوصفهم جماعات تتفاعل مع بعضها البعض فتقدم أنماطا سلوكية، ويتكون الدور من ثلاثة عناصر أساسية هي: العنصر العقلي المعبر عن المعايير الفكرية، والعنصر العاطفي المسؤولة عن إيجاد الحوافز لدى الأفراد تجاه الأشياء، والعنصر الأخلاقي المنبثقة في إطار التوازنات والعلاقات داخل النظام الاجتماعي[٣].

- أصبحت المسلسلات تتزايد شعبيتها الجماهيرية وصارت تستحوذ أكثر من غيرها على اهتمام المشاهدين، فالصورة التقنية المجسدة ليست صورة فحسب، بل في رؤيتها نشاط يرتبط بالوعي والتفكير، ويكون الجمهور المتلقي للدراما التلفزيونية عكس جمهور السينما والمسرح كونه جمهورًا مخفيًا قد يتسع ليعد بالملايين وقد يضيق ليعد بالعشرات وهو بالطبع غير متجانس ولهذا يفترض الباحثون أنه جمهور متوسط الثقافة لا يستهان بذكائه ولا يقبل التعالي ولا الإسفاف في متابعته لما هو معروض على مدار الساعة، ويعالج المسلسل التلفزيوني إشكالية مهمة تؤثر في شرائح واسعة من المجتمع فهو طويل من حيث عدد الحلقات ومعقد ويمتاز بكثرة الأفعال والحبكات داخل العمل الدرامي والشخصيات داخله وعرض كذلك مظاهر وأسباب المعالجة للأحداث والتصرفات التي تقوم بها الشخصيات فضلاً عن تضمنه أفعال وشخصيات تهم الشرائح المتعددة والمختلفة المتابعة لتلك الأحداث.

المطلب الثاني / البيانات الديمغرافية للجمهور

١. الجنس:

توزيع عينة البحث على وفق الجنس :

تناول الباحث توزيع عينة البحث والتي بلغ حجمها (١٢٠) مبحوثاً من المحاميين والمحققين الجنائيين ويوضح الجدول (١) التوزيع النسبي للذكور والإناث في عينة البحث، إذ بَلَغَ مجموع عينة البحث الكلية للدول الست (١٢٠) توزعت على الذكور بمعدل (٧٨) مبحوثاً بنسبة (٦٥%) والإناث بمعدل (٤٢) مبحوثة بنسبة (٣٥%)، كما موضح في الجدول (١).

جدول (١) توزيع عينة البحث من المبحوثين على اساس الجنس

الفئات / Valid	التكرارات /Frequency	النسب المئوية Percent
ذكور	78	% 65.0
إناث	42	% 35.0
المجموع	120	% 100.0

على وفق الجدول اعلاه حلت فئة الذكور بالمرتبة الاولى بعدد تكرارات بلغت (٧٨) ونسبة مئوية (٦٥.٠ %) في حين حلت فئة الذكور بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغت (٤٢) ونسبة مئوية (٣٥.٠ %).

٢. **العمر:**

توزيع عينة البحث على وفق العمر :

يوضح الجدول (٢) التوزيع النسبي في عينة البحث فيما يخص العمر: توزعت للفئة (٢٤ – ٣٣) بمعدل (٤٢) مبحوثاً بنسبة (٣٥%) والفئة (٣٤ – ٤٣) بمعدل (٤٢) وبنسبة (٣٥%)، أما الفئة (٤٤ – فما فوق) بمعدل (٣٦) مبحوثاً بنسبة (٣٠%) كما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) توزيع عينة البحث من المبحوثين على اساس العمر

الفئات / Valid	التكرارات/Frequency	النسب المئوية/Percent
24 – 33	42	% 35.0
34 – 43	42	% 35.0
44 – UP	36	% 30.0
المجموع	120	% 100.0

على وفق الجدول اعلاه حلت فئة (٢٤ – ٣٣) بالمرتبة الاولى بعدد تكرارات بلغت (٤٢) ونسبة مئوية (٣٥.٠ %) في حين حلت فئة (٣٤ – ٤٣) بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغت (٤٢) ونسبة مئوية (٣٥.٠ %)، اما الفئة (٤٤ – UP) فقد حلت بالمرتبة الثالثة بعدد تكرارات بلغت (٣٦) ونسبة مئوية (٣٠.٠ %) .

٣. نوع الوظيفة :

توزيع عينة البحث على وفق نوع الوظيفة :

يوضح الجدول (٣) التوزيع النسبي لعينة البحث على وفق نوع الوظيفة، توزعت على وظيفة حكومي بمعدل (٧٤) مبحوثاً بنسبة (٦١.٧%) ووظيفة خاص بمعدل (٤٦) بنسبة (٣٨.٣%)، كما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) توزيع عينة البحث من المبحوثين على اساس الوظيفة

الفئات /Valid	التكرارات/Frequency	النسب المئوية/Percent
حكومي	74	% 61.7
خاص	46	% 38.3
المجموع	120	% 100.0

على وفق الجدول اعلاه حلت فئة حكومي بالمرتبة الاولى بعدد تكرارات بلغت (٧٤) ونسبة مئوية (٦١.٧ %) في حين حلت فئة خاص بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغت (٤٦) ونسبة مئوية (٣٨.٣ %).

٤.المهنة:

توزيع عينة البحث على وفق المهنة :

يوضح الجدول (٤) التوزيع النسبي لعينة البحث على وفق المهنة، توزعت على مهنة محامي بمعدل (٧٨) مبحوثاً بنسبة (٦٥%) ومهنة جنائي/ محقق خاص بمعدل (٤٢) بنسبة (٣٥%)، كما موضح في الجدول (٤).

جدول (٤) توزيع عينة البحث من المبحوثين على اساس المهنه

الفئات /Valid	التكرارات/Frequency	النسب المئوية/Percent
محامي	78	% 65.0
جنائي / محقق	42	% 35.0
المجموع	120	% 100.0

على وفق الجدول اعلاه حلت فئة محامي بالمرتبة الاولى بعدد تكرارات بلغت (٧٨) ونسبة مئوية (٦٥.٠ %) في حين حلت فئة جنائي/ محقق بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغت (٤٢) ونسبة مئوية (٣٥.٠ %).

٥. الدولة:

توزيع عينة البحث على وفق الدولة:

يوضح الجدول (٥) التوزيع النسبي لعينة البحث على وفق الدولة، توزعت بالتساوي بمعدل (٢٠)مبحوثاً لكل دولة وبنسبة (١٦.٧%) كما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥) توزيع عينة البحث من المبحوثين على اساس الدولة

الفئات/Valid	التكرارات/Frequency	النسب المئوية/Percent
لبنان	20	% 16.7
تونس	20	% 16.7
الأردن	20	% 16.7
العراق	20	% 16.7
مصر	20	% 16.7
الإمارات	20	% 16.7
المجموع	120	% 100.0

وفقا للجدول اعلاه حلت الفئات للدول جميعها بذات المرتبة بعدد تكرارات بلغت (٢٠) ونسبة مئوية (١٦.٧ %).

المطلب الثالث/ الاختبارات الخاصة بفروض البحث للمقياس

الهدف: تعرف دلالة الفرق في البعد المعرفي تبعًا لمتغير النوع (ذكور، إناث): ولتحقيق هذا الهدف تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في البعد المعرفي تبعا لمتغير النوع (ذكور، اناث) : ولتحقيق هذه الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (٤٢) يوضح ذلك :

جدول (٤٢) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في البعد المعرفي تبعا لمتغير النوع (ذكور ، اناث)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
١٢٠	ذكور	78	37.2821	4.64841	2.05	1.96	دال
	إناث	42	39.0476	4.24237			

ويتبين من الجدول (٤٢) أن هناك فرقًا في البعد المعرفي تبعا لمتغير النوع (ذكور، اناث) ولصالح الاناث لان متوسطهم أعلى من الذكور، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١١٨) لذا ترفض الفرضية الصفرية.

الهدف: تعرف دلالة الفرق في البعد الشخصي والاجتماعي تبعا لمتغير النوع (ذكور، اناث): ولتحقيق هذا الهدف تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية: لاتوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في البعد الشخصي والاجتماعي تبعا لمتغير النوع (ذكور، اناث) : ولتحقيق هذه الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (٤٣) يوضح ذلك :

جدول (٤٣) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في البعد الشخصي والاجتماعي تبعا لمتغير النوع (ذكور ، اناث)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
١٢٠	ذكور	78	37.1795	4.37746	0.79	1.96	غير دال
	إناث	42	37.8571	4.61478			

ويتبين من الجدول (٤٣) انه ليس هناك فرقًا في البعد الشخصي والاجتماعي تبعا لمتغير النوع (ذكور ، اناث) ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١١٨) لذا تقبل الفرضية الصفرية.

الهدف : تعرف دلالة الفرق في البعد الانتاجي تبعا لمتغير النوع (ذكور ، اناث) : ولتحقيق هذا الهدف تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية : لاتوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) في البعد الانتاجي تبعا لمتغير النوع (ذكور ، اناث) : ولتحقيق هذه الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (٤٤) يوضح ذلك :

جدول (٤٤) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في البعد الانتاجي تبعا لمتغير النوع (ذكور، اناث)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
١٢٠	ذكور	78	35.7436	4.22557	1.65	1.96	غير دال
	إناث	42	37.0476	3.94445			

ويتبين من الجدول (٤٤) انه ليس هناك فرقاً في البعد الانتاجي تبعا لمتغير النوع (ذكور، اناث)، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١١٨) لذا تقبل الفرضية الصفرية.

الهدف : تعرف دلالة الفرق في البعد المعرفي تبعًا لمتغير الوظيفة (حكومي ، خاص) : ولتحقيق هذا الهدف تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية :لاتوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في البعد المعرفي تبعا لمتغير الوظيفة (حكومي ، خاص): ولتحقيق هذه الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (٤٥) يوضح ذلك :

جدول (٤٥) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في البعد المعرفي تبعا لمتغير الوظيفة (حكومي ، خاص)

العينة	الوظيفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
١٢٠	حكومي	74	37.8108	4.34056	0.27	1.96	غير دال
	خاص	46	38.0435	4.96636			

ويتبين من الجدول (٤٥) انه ليس هناك فرقاً في البعد المعرفي تبعا لمتغير الوظيفة (حكومي ، خاص)، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١١٨) لذا تقبل الفرضية الصفرية.

الهدف : تعرف دلالة الفرق في البعد الشخصي والاجتماعي تبعا لمتغير الوظيفة (حكومي ، خاص) : ولتحقيق هذا الهدف تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية: لاتوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في البعد الشخصي والاجتماعي تبعا لمتغير الوظيفة (حكومي ، خاص) : ولتحقيق هذه الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (٤٦) يوضح ذلك :

جدول (٤٦) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في البعد الشخصي والاجتماعي تبعا لمتغير الوظيفة (حكومي ، خاص)

العينة	الوظيفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
١٢٠	حكومي	74	37.3243	4.43556	0.29	1.96	غير دال
	خاص	46	37.5652	4.52967			

ويتبين من الجدول (٤٦) انه ليس هناك فرقاً في البعد الشخصي والاجتماعي تبعا لمتغير الوظيفة (حكومي ، خاص)، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١١٨) لذا تقبل الفرضية الصفرية.

الهدف : تعرف دلالة الفرق في البعد الانتاجي تبعا لمتغير الوظيفة (حكومي ، خاص) : ولتحقيق هذا الهدف تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية :لاتوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في البعد الانتاجي تبعا لمتغير الوظيفة (حكومي ، خاص) : ولتحقيق هذه الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (٤٧) يوضح ذلك :

جدول (٤٧) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في البعد الإنتاجي تبعا لمتغير الوظيفة (حكومي ، خاص)

العينة	الوظيفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
١٢٠	حكومي	74	36.4054	4.25528	0.69	1.96	غير دال
	خاص	46	35.8696	4.02552			

ويتبين من الجدول (٤٧) أنه ليس هناك فرقاً في البعد الانتاجي تبعا لمتغير الوظيفة (حكومي، خاص)، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١١٨) لذا تقبل الفرضية الصفرية.

الهدف : تعرف دلالة الفروق في البعد المعرفي تبعا لمتغير (الدولة)، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية: لايوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) في البعد المعرفي تبعا لمتغير (الدولة) :ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين الاحاديWay AnovaOne، والجدولان (٤٨\٤٩) يوضحان ذلك .

جدول (٤٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد المعرفي

الدولة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لبنان	٢٠	٣٧.٢٠	٤.٨٥١٤٨
تونس	٢٠	٣٧.٢٠	٤.٨٥١٤٨
الاردن	٢٠	٣٧.٦٠	٤.٠٤٤٤٩
العراق	٢٠	٣٧.٦٠	٤.٠٤٤٤٩
مصر	٢٠	٣٨.٩٠	٤.٨٨٧١٥
الامارات	٢٠	٣٨.٩٠	٤.٨٨٧١٥
الكلي	120	37.90	4.57138

جدول (٤٩) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في البعد المعرفي تبعا لمتغير (الدولة)

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	63.200	5	12.640	٠.٦٠	غير دال
داخل المجموعات	2423.600	114	21.260		
الكلي	2486.800	119	--------		

وتشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرقًا دالاً احصائيًا في البعد المعرفي تبعا لمتغير (الدولة)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٦٠) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٢.٢٩) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٥-١١٤).

الهدف : تعرف دلالة الفروق في البعد الشخصي والاجتماعي تبعا لمتغير (الدولة) ، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية: لايوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) في البعد الشخصي والاجتماعي تبعا لمتغير (الدولة) :ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي Way AnovaOne، والجدولين (٥٠/٥١) يوضحان ذلك .

جدول (٥٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الشخصي والاجتماعي

الدولة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لبنان	20	36.60	4.98841
تونس	20	36.60	4.98841
الاردن	20	37.50	4.28584
العراق	20	37.50	4.28584
مصر	20	38.15	4.19618
الامارات	20	38.15	4.19618
الكلي	120	37.4167	4.45441

جدول (٥١) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في البعد الشخصي والاجتماعي تبعا لمتغير (الدولة)

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	48.467	5	9.693	٠.٤٨	غير دال
داخل المجموعات	2312.700	114	20.287		
الكلي	2361.167	119	--------		

وتشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرقً دالاً احصائيا في البعدالشخصي والاجتماعي تبعا لمتغير (الدولة)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٤٨) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٢.٢٩) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٥-١١٤).

الهدف : تعرف دلالة الفروق في البعد الانتاجي تبعا لمتغير (الدولة) ، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية: لايوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) في البعد الانتاجي تبعا لمتغير (الدولة) : ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين الاحاديWay AnovaOne، والجدولين (٥٢/٥٣) يوضحان ذلك .

جدول (٥٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الانتاجي

الدولة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لبنان	٢٠	36.35	4.88041
تونس	٢٠	36.35	4.88041
الاردن	٢٠	36.65	2.83354
العراق	٢٠	36.65	2.83354
مصر	٢٠	35.60	4.66115
الامارات	٢٠	35.60	4.66115
الكلي	١٢٠	36.20	4.15983

جدول (٥٣) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق فيالبعد الانتاجي تبعا لمتغير (الدولة)

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	23.400	5	4.680	0.26	غير دال
داخل المجموعات	2035.800	114	17.858		
الكلي	2059.200	119	_____		

وتشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرقًا دالاً احصائيا في البعد الانتاجي تبعا لمتغير (الدولة)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.26) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٢.٢٩) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٥-١١٤).

الهدف : تعرف دلالة الفرق في البعد المعرفي تبعا لمتغير المهنة (محامي، جنائي): ولتحقيق هذا الهدف تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية : لاتوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في البعد المعرفي تبعا لمتغير المهنة (محامي ، جنائي): ولتحقيق هذه الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (٥٤) يوضح ذلك :

جدول (٥٤) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في البعد المعرفي تبعا لمتغير المهنة (محامي ، جنائي)

العينة	المهنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
١٢٠	محامي	78	38.0513	4.70396	0.49	1.96	غير دال
	جنائي	42	37.6190	4.35583			

ويتبين من الجدول (٥٤) إنّه ليس هناك فرقاً في البعد المعرفي تبعا لمتغير المهنة (محامي ، جنائي) ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١١٨) لذا تقبل الفرضية الصفرية.

الهدف : تعرف دلالة الفرق في البعد الشخصي والاجتماعي تبعا لمتغير المهنة (محامي، جنائي) : ولتحقيق هذا الهدف تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية: لاتوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في البعد الشخصي والاجتماعي تبعا لمتغير المهنة (محامي ، جنائي): ولتحقيق هذه الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (٥٥) يوضح ذلك :

جدول (٥٥) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في البعد الشخصي والاجتماعي تبعا لمتغير المهنة (محامي ، جنائي)

العينة	المهنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
١٢٠	محامي	78	37.2821	4.50655	0.45	1.96	غير دال
	جنائي	42	37.6667	4.39882			

ويتبين من الجدول (٥٥) انه ليس هناك فرقاً في البعد الشخصي والاجتماعي تبعا لمتغير المهنة (محامي ، جنائي) ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١١٨) لذا تقبل الفرضية الصفرية.

الهدف : تعرف دلالة الفرق في البعد الانتاجي تبعا لمتغير المهنة (محامي ، جنائي) : ولتحقيق هذا الهدف تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية :لاتوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في البعد الانتاجي تبعا لمتغير المهنة (محامي ، جنائي): ولتحقيق هذه الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (٥٦) يوضح ذلك :

جدول (٥٦) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في البعد الانتاجي تبعا لمتغير المهنة (محامي ، جنائي)

العينة	المهنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
١٢٠	محامي	78	36.1282	4.30149	0.26	1.96	غير دال
	جنائي	42	36.3333	3.93029			

ويتبين من الجدول (٥٦) انه ليس هناك فرقاً في البعد الانتاجي تبعا لمتغير المهنة (محامي، جنائي)، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١١٨) لذا تقبل الفرضية الصفرية.

الهدف : تعرف دلالة الفروق في البعد المعرفي تبعا لمتغير (العمر) ، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية : لايوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) في البعد المعرفي تبعا لمتغير (العمر):ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين الاحاديWay AnovaOne، والجدولين (٥٨/٥٧) يوضحان ذلك .

جدول (٥٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد المعرف على وفق العمر

فئات الاعمار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
24-33	42	38.5714	4.88473
34-43	42	37.7143	4.07422
44-53	36	37.3333	4.76895
الكلي	120	37.9000	4.57138

جدول (٥٨) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في البعد المعرفي تبعا لمتغير (العمر)

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	31.943	2	15.971	٠.٧٦	غير دال
داخل المجموعات	2454.857	117	20.982		
الكلي	2486.800	119	--------		

وتشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرقًا دالاً احصائيا في البعد المعرفي تبعا لمتغير (العمر)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٧٦) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣.٠٧) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٢-١١٧).

الهدف : تعرف دلالة الفروق في البعد الشخصي والاجتماعي تبعا لمتغير (العمر) ، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية : لايوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) في البعد الشخصي والاجتماعي تبعا لمتغير (العمر) :ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين الاحاديWay AnovaOne، والجدولان (٥٩/٦٠) يوضحان ذلك .

جدول (٥٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الشخصي والاجتماعي على وفق العمر

فئات الاعمار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
24-33	42	37.6190	4.07821
34-43	42	37.8095	4.10376
44-53	36	36.7222	5.24601
الكلي	120	37.4167	4.45441

جدول (٦٠) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في البعد الشخصي والاجتماعي تبعا لمتغير (العمر)

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	25.563	2	12.782	٠.٦٤	غير دال
داخل المجموعات	2335.603	117	19.962		
الكلي	2361.167	119	--------		

وتشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرقًا دالاً احصائيا في البعد الشخصي والاجتماعي تبعا لمتغير (العمر)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٦٤) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣.٠٧) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٢-١١٧).

الهدف : تعرف دلالة الفروق في البعد الانتاجي تبعا لمتغير (العمر) ، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية: لايوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) في البعد الانتاجي تبعا لمتغير (العمر): ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين الاحاديWay AnovaOne، والجدولان (٦١/٦٢) يوضحان ذلك .

جدول (٦١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الانتاجي على وفق العمر

فئات الاعمار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
24-33	42	36.5714	3.23956
34-43	42	36.4286	4.88473
44-53	36	35.5000	4.22577
الكلي	120	36.2000	4.15983

جدول (٦٢) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في البعد الانتاجي تبعا لمتغير (العمر)

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	25.629	2	12.814	٠.٧٤	غير دال
داخل المجموعات	2033.571	117	17.381		
الكلي	2059.200	119	--------		

وتشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرقًا دالاً احصائيا في البعد الانتاجي تبعا لمتغير (العمر)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٧٤) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣.٠٧) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٢-١١٧).

الهدف : تعرف دلالة الفروق بين ابعاد محاور المقياس الثلاثة (المعرفي ، الشخصي والاجتماعي، والانتاجي) لدى افراد عينة البحث ، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية: لا يوجد فرق ذ دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين ابعاد محاور المقياس الثلاثة (المعرفي، الشخصي والاجتماعي، والانتاجي) لدى افراد عينة البحث: ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين للقياسات المتكررة Repeated Measures Anova، والجدولين (٦٣/٦٤) يوضحان ذلك .

جدول (٦٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لابعاد محاور المقياس الثلاثة

البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعرفي	120	37.90	4.57138
الشخصي والاجتماعي	120	37.4167	4.45441
الانتاجي	120	36.20	4.15983

جدول (٦٤) تحليل التباين للقياسات المتكررة للكشف عن دلالة الفروق بين ابعاد محاور المقياس الثلاثة (المعرفي ، الشخصي والاجتماعي، والانتاجي) لدى افراد عينة البحث

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	184.156	2	92.078	11.391	دال
داخل المجموعات	1923.844	238	8.083		

وتشير النتيجة أعلاه الى أنه هناك فرقًا دالاً احصائيا أبعاد محاور المقياس الثلاثة (المعرفي ، الشخصي والاجتماعي، والانتاجي) لدى افراد عينة البحث ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١١.٣٩١) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٢-٢٣٨)، وللتعرف على دلالة الفروق بين كل بعدين على حدة ، استعمل الباحث اختبار ماوتشلي Mauchly,s test ، والجدول (٦٥) يوضح ذلك:

جدول (٦٥) نتيجة اختبار ماوتشلي للمقارنات البعدية

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	الدلالة
المعرفي الشخصي والاجتماعي	١٢٠ ١٢٠	37.90 37.4167	0.483	0.126
المعرفي الانتاجي	١٢٠ ١٢٠	37.90 36.20	1.7	0.000
الشخصي والاجتماعي الانتاجي	١٢٠ ١٢٠	37.4167 36.20	1.217	0.002

من الجدول أعلاه يتضح أن هناك فروقًا دالة احصائيا بين البعدين (المعرفي والانتاجي) ولصالح المعرفي، كما ان هناك فروقًا بين البعدين (الشخصي والاجتماعي والانتاجي) ولصالح الشخصي والاجتماعي.

المطلب الرابع/ الأوساط الحسابية والأوزان المئوية لفقرات محاور المقياس الثلاثة (المعرفي، الشخصي والاجتماعي، والإنتاجي)

أولا: الأوساط الحسابية والأوزان المئوية لفقرات مقياس البعد المعرفي

فيما يخص الأوساط الحسابية والأوزان المئوية لفقرات مقياس البعد المعرفي يتبين أن الفئة (تستغرق في تفاصيل دقيقة وذات أهمية قانونية وتخصصية تحترم عقلي وأولوياتي) قد حلت بالمرتبة الأولى في مقياس البعد المعرفي بوزن مئوي (٨٩.٤)، وفي المرتبة الثانية حلت الفئة (تركز على قضايا قريبة من القضايا التي تشهدها البيئة القانونية التي اعمل بها) بوزن مئوي (٨٨.٤)، في حين حلت بالمرتبة الثالثة الفئة (متابعتي المستمرة لهذا النوع من المسلسلات يسهم في توليد أفكار جديدة استفدت منها في عملي) بوزن مئوي (٨٧.٤) وكما مبين في الجدول (٦٦):

جدول (٦٦) الأوساط الحسابية والأوزان المئوية لفقرات البعد المعرفي مرتبة تنازليا

ت	الفقرات	الاوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الاوزان المئوية
١	تستغرق في تفاصيل دقيقة وذات أهمية قانونية وتخصصية تحترم عقلي وأولوياتي.	4.47	0.59	89.4
٢	تركز على قضايا قريبة من القضايا التي تشهدها البيئة القانونية التي اعمل بها.	4.42	0.76	88.4
٣	متابعتي المستمرة لهذا النوع من المسلسلات يسهم في توليد أفكار جديدة استفد منها في عملي.	4.37	0.73	87.4
٤	تجعلني على احاطه تامة بالقوانين التي تتعلق بالجرائم الجنائية.	4.35	0.66	87
٥	تسهم الأساليب والطرائق التي تستعمل في تحصيل المعلومات إزاء القضايا المطروحة في تنويع مصادري للمعلومات.	4.28	0.86	85.6
٦	تمنحني رصيدًا معلوماتيا ومعرفيا إضافيا في مجال عملي كمحقق أو محامي.	4.17	0.74	83.4
٧	استشف منها معلومات قانونيه في مرافعاتي للقضايا التي اعمل بها.	4.03	1.07	80.6
٨	المرجعيات القانونية التي تعتمد في المسلسلات مهمة ولها جذور ترتبط بعملي ودراستي الاكاديمية.	3.98	1.05	79.6
٩	تسهم في اكتسابي لثقافة المواجهة والإنصات في المرافعات.	3.83	1.07	76.6

ثانيا: الأوساط الحسابية والأوزان المئوية لفقرات مقياس البعد الشخصي والاجتماعي

فيما يخص الأوساط الحسابية والأوزان المئوية لفقرات **مقياس البعد الشخصي والاجتماعي** يتبين أن الفئة **(شجعني هذا المسلسل على متابعة مسلسلات قريبة للتعرف أكثر على كيفيه التعامل مع القضايا المماثلة في مجتمعي)** قد حلت بالمرتبة الأولى في مقياس **البعد الشخصي والاجتماعي** بوزن مئوي (٨٧.٦) ، وفي المرتبة الثانية حلت الفئة (تجعلني أكثر استقرار أو

تأنيا في التحضير لمرافعاتي أو مناقشاتي مع المعنيين بالقضايا المطروحة في عملي) بوزن مئوي (٨٦.٦)، في حين حلت بالمرتبة الثالثة الفئة (**تركز على قضايا قريبة من القضايا التي تشهدها البيئة القانونية التي اعمل بها**) بوزن مئوي (٨٦.٦) وكما مبين في الجدول (٦٧):

جدول (٦٧) الأوساط الحسابية والأوزان المئوية لفقرات البعد الشخصي والاجتماعي مرتبة تنازليا

ت	الفقرات	الاوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الاوزان المئوية
١	شجعني هذا المسلسل على متابعة مسلسلات قريبة للتعرف أكثر على كيفية التعامل مع القضايا المماثلة في مجتمعي.	4.38	0.66	87.6
٣	تركز على قضايا قريبة من القضايا التي تشهدها البيئة القانونية التي اعمل بها.	4.33	0.63	86.6
٢	تجعلني أكثر استقرار أو تأنيا في التحضير لمرافعاتي أو مناقشاتي مع المعنيين بالقضايا المطروحة في عملي.	4.33	0.70	86.6
٥	تطرح قضايا اجتماعية تتطلب مراجعة لهموم ومشكلات المحيط الاجتماعي الذي نعيشه.	4.25	0.43	85
٤	تجعلني مؤهلاً نفسيًا أكثر في التعامل مع قضايا مماثله أو معقده أو حساسة.	4.25	0.72	85
٦	تدفعني للإسهام في وضع اقتراحات وتوصيات لتطوير عمل المنظومة القانونية في المؤسسات المعنية في مجتمعي.	4.12	0.86	82.4
٧	استشعر من خلالها أهميه أدائي وعملي مجتمعيا.	3.95	0.98	79
٨	تقدم لي دليلا معرفيا يرسم علاقتي بالمحيط الذي اعمل به سواء مع القضاة أو الجناة أو المحامين.	3.92	1.16	78.4
٩	تسهم في تدعيم حضوري وتجعلني في أداء أكثر فاعلية في عملي.	3.88	0.90	77.6

ثالثا: الأوساط الحسابية والأوزان المئوية لفقرات مقياس البعد الإنتاجي

بالنسبة للأوساط الحسابية والأوزان المئوية لفقرات مقياس البعد الإنتاجي يتبين أن الفئة (تدعم الحوارات الدرامية المستخدمة في نصوص المسلسلات قدراتي في ابتكار حوارات للتواصل مع المعنيين بالقضايا الجنائية، جناه كانوا ام ضحايا) قد حلت بالمرتبة الأولى في مقياس البعد الإنتاجي بوزن مئوي (٨٧)، وفي المرتبة الثانية حلت الفئة (تضفي بعض المشاهد في المسلسل أجواء ذات خصوصية قانونية وجنائية تمنحني الثقة بادامه وتوطيد علاقتي مع الضحايا وفهم

معاناتهم او معرفه أسباب ارتكاب الجرم من قبل الجناة) بوزن مئوي (٨٥)، في حين حلت بالمرتبة الثالثة الفئة (الوصلات الموسيقية والمؤثرات الصورية والصوتية (أضواء الكاميرات والصور الفوتوغرافية والومضات الصوتية) تسهم في تفاعلي مع المتابعة) بوزن مئوي (٨٢) وكما مبين في الجدول (٦٨):

جدول (٦٨) الأوساط الحسابية والأوزان المئوية لفقرات البعد الإنتاجي مرتبة تنازليا

ت	الفقرات	الأوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الأوزان المئوية
١	تدعم الحوارات الدرامية المستخدمة في نصوص المسلسلات قدراتي في ابتكار حوارات للتواصل مع المعنيين بالقضايا الجنائية، جناه كانوا ام ضحايا.	4.35	0.73	87
٢	تضفي بعض المشاهد في المسلسل أجواء ذات خصوصية قانونيه وجنائية تمنحني الثقة بادامه وتوطيد علاقتي مع الضحايا وفهم معاناتهم او معرفه أسباب ارتكاب الجرم من قبل الجناة.	4.25	0.87	85
٤	الأجواء البوليسية والجنائية المرافقة لتصوير المشاهد يجعلني يقضا وأكثر مسؤولية في عملي.	4.1	0.68	82
٣	الوصلات الموسيقية والمؤثرات الصورية والصوتية (أضواء الكاميرات والصور الفوتوغرافية والومضات الصوتية) تسهم في تفاعلي مع المتابعة.	4.1	0.75	82
٥	اختيار الممثلين بمواصفات أداء فني متميز (قضاه ومحامين ومحققين ومدعين عامين) تجعلني أكثر قناعه بمضمون تلك المسلسلات.	4.05	0.53	81
٦	الديكورات والاكسسوارات والأزياء في المسلسل تسهم في تفاعلي مع الأحداث.	4	0.88	80
٧	عمليات الإنتاج التلفزيوني للمسلسل من إخراج وتصوير (زوايا وأحجام اللقطات واستخدامات الكاميرا المتنوعة) للمشاهد تجعلني أكثر تفاعلا مع الأحداث.	3.92	0.83	78.4
٨	بيئة تصوير المشاهد الخاصة بالمرافعات وعمليات التحقيق تجعلني في الحدث.	3.87	0.70	77.4
٩	التأكيد على دعم القضايا المطروحة للتحقيق بمشاهد من المونتاج (flash back) يساعدني بربط الأحداث الحالية بالقديمة منها ليتحقق الفهم.	3.57	0.72	71.4

النتائج والاستنتاجات

١. أثبتت الدراسة أنّ الجمهور المستهدف ينحاز بمعدل متابعة يومية تراوحت بين عالية ومتوسطة فاعلة لمسلسلات التحقيقات الجنائية.

ينطلق فيها في متابعته من مستوى ارتباط محتوى تلك النوعية من المسلسلات وتحديدا مسلسل (How to Get Away with Murder – كيف تفلت من جريمة القتل) انموذج الدراسة بعمله وبيئته الوظيفية.

٢. بيّنت الدراسة أنّ متابعة الجمهور المستهدف لمسلسل (How to Get Away with Murder – كيف تفلت من جريمة القتل) بموسميهِ الاثنين هي متابعة يومية بامتياز.

ودلالة الأمر ان متابعة الجمهور تعد متابعة نوعية وتنم عن حرص في استكمال ارتباطات حلقات المسلسل التي كثيرا ما تكون مرتبطة بقضايا مماثلة لتلك التي يعيشه الجمهور المستهدف من المحاميين العرب والمحققين في وظائفهم ومرافعاتهم، فضلا عن كونها متابعة مقصودة ومتفحصة لحيثيات ومجريات الأحداث وليست مشاهدة عرضية.

٣. يتضح أنّ متابعة الجمهور المستهدف لمسلسل (How to Get Away with Murder – كيف تفلت من جريمة القتل) من حيث الوسيلة كانت تعتمد على عرض المسلسل في القناة الفضائية وأكثر تلك القنوات هي (Dubai One) و (Mbc Action) .

هذا الأمر يعكس حقيقة أنّ المبحوث في الدراسة يمتلك وقتًا محددًا لمتابعة حلقة من حلقات المسلسل التي كثيرًا ما تكون كل حلقة فيه أو حلقتين منه تمثل قضية مستقلة عن الأخرى وهو ما يمنح المبحوث فرصة للتفكر مليا بمجريات الأحداث وحيثياتها القانونية وإمكانية ربط مضمونها او توظيفه في قضايا بيئته المجتمعية، ومن جهة أخرى نستدل من ذلك أنها متابعه نوعيه وظيفية تثقيفية أكثر من كونها ترفيهية للإمتاع والتسلية فحسب.

٤. يحرص الجمهور المستهدف لمسلسل (How to Get Away with Murder – كيف تفلت من جريمة القتل) في متابعته للمسلسل على وفق بيانات الدراسة مرتين وأكثر.

نستدل هنا انه جمهور مستفيد من مضمون المسلسل وبيئته الفنية المؤاتية، إذ ان المتابعة المتعددة او المتكررة تتيح للجمهور المستهدف فرصة التعمق في تفاصيل المسلسل التخصصية قانونيا واستلهام أو ابتكار أفكار جديدة ضمن بيئة عمله، فضلا عن حرصه في استحضار او تذكر معلومات المسلسل وبالتالي تعد متابعته معرفية.

٥. يناقش الجمهور المستهدف لمسلسل (How to Get Away with Murder – كيف تفلت من جريمة القتل) وبمستوى عال – على وفق بيانات الدراسة– لتفاصيل ومضامين المسلسل مع أقران له في العمل وضمن بيئته التخصصية.

دلاله المناقشة العالية، نستنتج منها أن الجمهور يسعى ويبحث في مناقشاته إجراء مقاربات بين فهمه الخاص وفهم الآخرين لمحتوى المسلسل للتحقق من بعض الغموض الذي رافق عرض

المسلسل في قضية معينة أو محور معين، وأيضا لان المناقشة تساعد المبحوث في تثبيت المعلومات القانونية من خلال ما يتحقق من رجع صدى وتبادل في مجريات بعض التشريعات واللوائح والقرارات القانونية، فضلا عن خلق مساحة نقاش مع أقران وزملاء المهنة تسهم في إدامة التواصل قانونيا مع ذوي التخصص، والمرتبطين بالدعاوى من المتهمين.

٦. نستنتج من الدراسة ان مسلسل (How to Get Away with Murder – كيف تفلت من جريمة القتل) يرتبط من خلال مضمونه وطروحاته بأفكار وموضوعات وقضايا أخرى مماثله في محيط المبحوثين الاجتماعي ارتباطا عاليا.

وهذا الأمر يؤشر بدلالة واضحة وبما لا يقبل الشك الحرص الدقيق والمتابعة العالية من قبل المبحوثين للمسلسل وتفاصيله التخصصية التي ترتبط وتتماثل مع قضايا بيئته المجتمعية، وهذا الاستحواذ الذي يدفع المبحوثين للمتابعة العالية نستدل منه مقدار الارتباط الثقافي قانونيا وقضائيا بين البيئتين العربية والغربية، وتأكيده وجود مشتركات نابعة من قواسم ذاتية وموضوعية في مجال العمل القانوني .

٧. يتبين من الدراسة ان المسلسل يحقق اشباعات وظيفية في الممارسة القانونية للمبحوثين من الجمهور/ عينه البحث .

تفسر لنا هذه الاشباعات دواعي المتابعة العالية للمبحوثين وارتباطات محتوى المسلسل باحتياجاتهم المهنية والوظيفية التي تتطلب بحسب بيانات التعرض متابعه تلفزيونية تعتمد أشكالا في العرض تقرب وتحقق مستوى الفهم نظرا لخصائصها الفنية المميزة لا سيما وإنها تختصر الزمن في التعرف على مجريات القضايا القانونية وتضفي طابعًا مميزًا وجماليًا يعتمد المشاهد المرئية، والمسلسل بطروحاته القانونية انسجم مع متطلبات المبحوثين لان معالجته للموضوعات والحالات المستعرضة أغنت المبحوثين وأجابت عن احتياجاتهم الوظيفية.

٨. يلاحظ ان مسلسل (How to Get Away with Murder – كيف تفلت من جريمة القتل) يعزز الثقافة القانونية للمبحوثين .

تكمن مظاهر تشكيل او تعزيز الثقافة القانونية للجمهور المستهدف من خلال إحاطته المعرفية والإدراكية بالقواعد والقوانين التي أسهم بها المسلسل، إذ يطرح المسلسل كثيرا نصوصًا ولوائح قانونية وتشريعات خاصة وعامة، ويعطيها تفسيرًا ميدانيًا موضوعيًا بإسقاطات عملية عززت قناعات المبحوثين وفهمهم لمضامين المسلسل.

٩. تبين الدراسة ان مسلسل (How to Get Away with Murder – كيف تفلت من جريمة القتل) يحظى بمستوى تقييم مقبول كثيرا .

هذا يثبت بدلالة علمية أن أفكار ومضامين المسلسل اتسمت بتطابق فكري ومعرفي مع رؤى الجمهور المستهدف، فضلا عن أداء الممثلين وقدراتهم الإقناعية في إيصال رسالة المسلسل وغاياته هي الأخرى انسجمت وتكيفت مع الثقافة الفنية للمبحوثين بأشكالها الأخاذة فنيا.

١٠. أثبتت الدراسة ان هناك فروقًا دالة احصائيا بين ابعاد محاور المقياس الثلاثة (المعرفي، الشخصي والاجتماعي، والانتاجي) لدى افراد عينة الدراسة، لا سيما بين البعدين (المعرفي والإنتاجي) ولصالح المعرفي دلالته إنّ الاهتمام المعرفي للمبحوثين كانت له الاولوية في المتابعة بعده جمهورًا نخبويًا تخصصيا يتابع من منطلق زيادة مدركاته واحاطته المعرفية والفكرية وليس الترفيهية، كما أن هناك فروقًا بين البعدين (الشخصي والاجتماعي والإنتاجي) ولصالح الشخصي والاجتماعي، وهذا الامر يؤكد ان الاهتمامات الوظيفية والمجتمعية صاحبة الاولوية في المتابعة.

١١. أثبتت نتائج التحليل للدراسة قبول فروض الدراسة جميعها بصياغتها الصفرية التي ترى ان الجمهور المستهدف لا توجد في خصائصه واتجاهاته الفكرية والمعرفية فضلا عن انماط متابعته فروقًا دالة، ودلالة الامر انه جمهورٌ معنيّ ومدركٌ لاهمية مضامين المسلسل وافكاره ذات الارتباط الواقعي والمنطقي بالبيئة المجتمعية التي يعيشها، فضلا عن كونه متابعا وحريصا لاستدراك تفاصيل وحيثيات قانونية ترتبط بعمله.

١٢. فيما يخص الأوساط الحسابية والأوزان المئوية لفقرات مقياس البعد المعرفي يتبين أن الفئات (يستغرق المسلسل في تفاصيل دقيقة وذات أهمية قانونية وتخصصية تحترم عقلي وأولوياتي) و (يركز المسلسل على قضايا قريبة من القضايا التي تشهدها البيئة القانونية التي اعمل بها) و (متابعتي المستمرة لهذا النوع من المسلسلات يسهم في توليد أفكار جديدة استفد منها في عملي) قد حلت بالمراتب الثلاثة الأولى لأنها فئات ارتبطت بشكل واضح جلي باحتياجات الجمهور المستهدف في الدراسة معرفيًا وفكريًا فضلا عن عدها تمثل مساحات تفكير دائمة للمبحوثين قد وجد ضالته المعرفية فيها وعليه حلت ضمن الفئات المميزة لديه.

١٣. اما الأوساط الحسابية والأوزان المئوية لفقرات مقياس البعد الشخصي والاجتماعي يتبين أن فئات (شجعني هذا المسلسل على متابعة مسلسلات قريبة للتعرف أكثر على كيفية التعامل مع القضايا المماثلة في مجتمعي) و (تجعلني أكثر استقرار أو تأنيا في التحضير لمرافعاتي أو مناقشاتي مع المعنيين بالقضايا المطروحة في عملي) و (تركز على قضايا قريبة من القضايا التي تشهدها البيئة القانونية التي اعمل بها) قد حلت بالمراتب الثلاثة الأولى ضمن المقياس لأنها هي الأخرى فئات مثلث عامل موضوعي يجسد الاهتمامات الشخصية للمبحوثين وتوحده مع قضايا المسلسل وأفكاره القانونية التخصصية، وبالتالي تمثل تفضيلاته الشخصية من المتابعة.

١٤. في حين ان الأوساط الحسابية والأوزان المئوية لفقرات مقياس البعد الإنتاجي تبين أن فئات (تدعم الحوارات الدرامية المستعملة في نصوص المسلسلات قدراتي في ابتكار حوارات للتواصل مع المعنيين بالقضايا الجنائية، جناة كانوا ام ضحايا) (تضفي بعض المشاهد في المسلسل أجواء ذات خصوصية قانونية وجنائية تمنحني الثقة بادامة وتوطيد علاقتي مع الضحايا وفهم معاناتهم او معرفه أسباب ارتكاب الجرم من قبل الجناة) (الوصلات الموسيقية والمؤثرات الصورية والصوتية "أضواء الكاميرات والصور الفوتوغرافية والومضات الصوتية" تسهم في

تفاعلي مع المتابعة) هي الأخرى حلت بالمراتب الثلاثة الأولى ضمن المقياس لأنها عوامل الجذب والشد والإبهار التي سيطرت على المدركات الحسية للمبحوثين بعدها تفاصيل فنية أسهمت في تعزيز قبوله لمضامين المسلسل وزادت من قناعاته بمقارناتها ومقارباتها الموضوعية بين بيئتي المسلسل والواقع الفعلي للمبحوثين.

الهوامش

(*) الخبراء :
١. أ.د. وسام فاضل راضي/ قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام / جامعة بغداد.
٢. أ. د. طالب مهدي عبود / قسم الاعلام/ كلية الاداب/ جامعة الامام جعفر الصادق (ع).
٣. أ.م.د. عبد السلام السامر/ الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام / جامعة بغداد.
٤. أ.م.د رعد جاسم الكعبي/ قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام / جامعة بغداد.
٥. أ.م.د. حسين على نور الموسوي/ قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام / جامعة بغداد.

[١] رعد جاسم الكعبي، مصدر سابق ص٣٧.

(*) يفضل القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدد من الأفراد قبل الاستقرار نهائيا على خطة الدراسة، والدراسة الاستطلاعية تحقق عدة أهداف، أهمها:

– التأكد من جدوى الدراسة التي يرغب في القيام بها، وذلك قبل أن ينفق الكثير من الجهد والوقت دون طائل في دراسة لا جدوى منها.

– توفر الدراسة الاستطلاعية للباحث الفرصة لتقويم مدى مناسبة البيانات التي يحصل عليها للدراسة، كما يتأكد من صلاحية الأدوات التي يستخدمها لهذه الدراسة.

– تساعد الدراسة الاستطلاعية على اختبار أولي للفروض، حيث تعطينا النتائج الأولية مؤشرات بمدى صلاحية هذه الفروض، وما هي التعديلات الواجب إدخالها على الفروض، اذا كانت تحتاج الى تعديلات.

– تمكن الدراسة الاستطلاعية الباحث من أظهار مدى كفاية إجراءات البحث والمقاييس التي اختيرت لقياس المتغيرات.

ويوجد فرق بين الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأولية لأدوات البحث، فالغرض من الدراسة الاستطلاعية القيام ببحث مصغر لاختبار مختلف عناصر خطة البحث، اما الدراسة الأولية لأدوات البحث فالغرض منها التحقق من صدق وثبات الأدوات، قبل استخدامها في جمع البيانات. (ينظر رجاء ابو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، مصدر سابق، ص ٨٧.

[٢] ناطق خلوصي، مقالات في التلفزيون، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٣، ص١٠٠

[٣] مصطفى عبد العزيز البنداري، وسائل الاتصال الجماهيري وعلاقتها بالتنمية، المكتبة العصرية، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٢٠١.